بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

امانت
: حمد اقندی

خیالی فول احمدی

حاشية الحنيدك على شرح العقائد

جامعة أم القرى / مكتبة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٤٧٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبحانك اللهم وبحمدك على آلائك وصلوة على افضل انبيائك وخير اصفيائك
وعلى آله واصحابه قاهري اعدائك وناصري اوليائك والتابعين بالاحسان
لاوليائك قوله الحمد لمستاهله آه الحمد هو وصف المختار بالجميل مطلقا على الجميل
الاختياري من نعمة وغيرها بالسان على جهة التعظيم قال في الكشاف بعد
ما قال وهو الثناء والثناء على الجميل من نعمة وغيرها واما الشكر ففي
النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح يعني ان الشكر هو
الفعل الجميل الذي ينبئ عن تعظيم المنعم المختار في مقابلة الجميل الاختياري
الذي هو الانعام خاصة سواء كان ذلك الفعل اللسان او الجنان او الاركان واما
المدح فمرادف للحمد على ما يستفاد من ظاهر سوق الكلام للكشاف حيث قال الحمد
والمدح اخوان وهو الثناء على الجميل من نعمة وغيرها وان كان قد قيل ان المراد
التساوي لا الترادف والاكثرون فرقوا بان المدح يعم الفعل الاختياري و
غيره فيكون معناه وصف الشيء بالجميل مطلقا على الجميل مطلقا بخلاف الحمد فانه
العرف يمدح بالجمال وصباحة ويقال مدحت اللؤلؤ على صفائها وقال صاحب
الكشاف في موضع اخر منه كل ذي لب يرجع الى حصيلة وذهن لا يقضي على ان
الرجل لا يمدح بغير فعله وقد نفى الله تعالى هذا على الذين انزل فيهم ويحبون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا مدح مقبول فان قلت فان العرف يمدح بالجمال وحسن
الوجوه وذلك فعل الله تعالى وهو مدح مقبول عند الناس غير مردود قلت
الذي سوغ لهم ذلك انهم رأوا ان حسن الرواء ووسامة المنظر في الغالب

يشعر

يشعر عن تخير رضي واخلاق محمودة ومقبولية المثال الثاني مما هو موضوع
ليس من كلام العرب والمشهور ان اللام في الحمد للاستغراق ورده صاحب
الكشاف وجعله لتعريف الجنس بناء على انه المتبادر الشايع في الاستعمال لا
لاسيما في المصادر وعند خفاء قرائن الاستغراق وبناء على ان اللام لا يفيد
سوى التعريف والعهدية في مدخوله واللام لا يدل الا على اسماه فاذن
لا يكون ثمة استغراق وصرح الكشاف بان قوله الحمد لله دلالة على اختصاص
الحمد به تعالى بناء على ان المعرف بلام الجنس اذا جعل مبتدا فهو مقصور على الخبر
فتعريف الجنس في الحمد يفيد قصر جنس الحمد على الاتصاف بكونه لله تعالى نقل
عن التفتازاني في شرح التلخيص فهم ما افاده الاستغراق لان قصر الجنس
على شيء يفيد قصر جميع افراده عليه وهو ظ بل هذا ابلغ من الاستغراق اذ
لا دلالة فيه على القصر الا ان يجعل اللام لجاءة للتخصيص فحاصل معنى قوله
الحمد لمستاهله ان كل احمد من كل حامد واجر على غير الله تعالى فهو له لانه مبدع
الكل ومخترعه ومن مدح نقشا غريبا او دائرة عجيبة فهو راجع الى مدح
النقاش ونحو ما انشد المتنبي اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت
كما نثني وفوق الذي نثني وان جرت الالفاظ يوما بمدحة لغيرك انسانا
فانت الذي نعنى وجميع المحامد لله تعالى على ان المراد بالحمد المحمود وهي
ما يحمد به من الصفات الكمالية والنعوت الجلالية والجمالية والمستاهل
للحمد على الحقيقة هو الله تعالى قوله في تعقيب التسمية بالتحميد آه ذكره بعد قوله
ما يتمن بالتسمية لانه للاقتداء في تعقيب التيمن بالتسمية بالتحميد اذ
لا معنى للتيمن في حق الملك الجليل قوله واستدل بحديث الابتداء آه اي قوله
عم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو اجزم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه

موخر

موقوم

بالله فهو ابتر لكن الاشتمال بذينك الجزئين يجري ايقاع التسمية والتحميد
بالابتداء سواء كانا بالتعقيب المذكور او لا بخلاف الاقتداء والعمل بما
تشاع وبما وقع عليه الاجماع قوله بل وقع عليه الاجماع وما وقع في بعض
المصنفات من ترك الكتبة لا يدل على الترك قوله وما يتوهم من تعارضهما
وجه التوهم ان المعلوم الظاهر من الابتداء المذكور الابتداء الحقيقي وليس له
زمان ينقسم ويتجزى فلا يمكن مقارنته لامرين مرتبين اصلا فالابتداء
باحدهما ينافي الابتداء بالآخر قوله ولا شك ان الاستعانة بشيء لا ينافي
الاستعانة بالآخر اي يمكن الاستعانة بشيئين او اكثر في آن واحد قيل فيه نظر
لان الكلام في ان الابتداء مستعينا بامرين ينافي الابتداء مستعينا باخر وان
لم يكن بين الاستعانتين تنافي وههنا كذلك لان الابتداء مستعينا
بالتسمية يوجد في آن التلفظ بالبسملة دون الابتداء مستعينا بالتسمية
بالتحميد وبالعكس انتهى كلامه ويمكن ان يقال معنى الابتداء مستعينا بالتسمية
والتحميد الابتداء حال كون المبتدي بحيث كان قد وقع منه الاستعانة بهما
ولا شك في ان الابتداء مستعينا بامرين ينافي الابتداء بامر اخر فبهذا المعنى يكون ان
في آن واحد وايضا هذا القائل ان سلم امكان الاستعانة بشيئين في آن واحد
فلم يسلم ذلك في آن الابتداء وان لم يسلم ذلك فوجه النظر ذلك لا ما ذكره
تأمل وهذا النظر يتوجه ايضا على تقدير جعل الباء للملابسة اذ المعنى
ان الابتداء ملابسا بامرين لا يجامع الابتداء ملابسا بامر اخر في آن واحد
وههنا ابتداء الكتاب ملابسا بالتسمية يوجد في آن التلفظ بها دون
الابتداء ملابسا بالتحميد فلا يجتمعان في آن واحد ويمكن الدفع ايضا
بمثل التاويل المذكور وهو ان يقال معنى الابتداء ملابسا بهما الابتداء

حال كون

حال كون المبتدي بحيث كان وقع منه الملابسة بهما وان كان قبل الابتداء
قوله ولا يخفى ان الملابسة نعم ووقوع الابتداء الى قوله فيكون آن الابتداء
ان التلبس بهما ينبغي ان يوجه العدول بالتاويل الذي ذكرناه لكن قوله
بلا فصل مما لا حاجة اليه ونقل عن بعض من تصدى لهذا البحث انه يفهم
ان الملابسة على معنيين احدهما المقارنة والمصاحبة والآخر الاتصال
والمراد ههنا المعنى فعلى هذا يكون آن وقوع الابتداء آن ذكر الحمد لان
ذكر الهمزة من الحمد لله فيصدق على ذلك الابتداء الواقع في ذلك الآن انه ملا
بس اي متصل بالحمد لله وهو وان بالبسملة لان الحمد لله متصلة بالبسملة
بمعنى انها ذكرت عقيبها بلا فصل بينهما بشيء فيلزم ان يكون
الابتداء متصلا بالبسملة لان وقوعها واحد والصعوبة التي ترى في
هذا المقام ناشية من اخذ الملابسة بالمعنى الاول الذي ذكر آنفا لانها
اذا اخذت بهذا المعنى لم يستقم قوله وبذكره قبل الابتداء بلا فصل لان الشيء
لا يلابس الشيء الذي وقع ذكره قبل حروف بعد فلا يستقيم قوله فيكون آن
الابتداء آن التلبس بهما انتهى وفيه ان كون الملابسة التي هي معنى الباء
بمعنى الاتصال محل بحث مع ان الظاهر المؤمن الجزئين على تقدير جعل الباء
للملابسة ملابسة المبتدي او الابتداء بالبسملة والحمدلة لا ملابسة الابتداء
بهما اي البسملة والحمدلة قوله وبذكره قبل الابتداء بلا فصل نقل عنه رحمه الله
في حاشية يحتمل العطف على بالشيء وعلى وجه الجزئية انتهى اي على على وجه الجزئية
ومعنى الكلام على الاول وقوع الابتداء بذكر الشيء قبل بلا فصل وعلى الثاني
وقوع الابتداء بالشيء بذكره قبل الابتداء بلا فصل هذا وقيل في دفع
توهم التعارض يجوز ان يكون احدهما بالجنان واللسان والكتاب

والاخر باخر منهما او يكونان بالجنان يجوز احضار شيئين معا بالبال واقول
وبالله التوفيق البداءة المذكورة في الطريقين بمعنى التقديم قال في المغرب
بدء بالشيء اذا قدمه فمعنى الطريقين ح كل امر ذي بال لم يقدم عليه اسم الله
فهو ابتر وكل امر ذي بال لم يقدم عليه الحمد لله فهو اجزم فلا وجه لتوهم التعارض
بينهما ازمن الظاهر البين انه لا استحالة في تقديم شيئين او اشياء على امر واحد
فلا حاجة الى ما تكلفوا به في رفعه قوله على ما سيجيء حصول الصورة يعني يجوز
ان يكون معنى جلال الذات الذات الجليلة كما ان معنى قولهم في تعريف العلم
حصول صورة الشيء في العقل الصورة الحاصلة فيه ونقل عنه وعلى هذا المعنى
الثاني فيه رد على قول المعتزلة حيث قالوا الذات الواجب وذات
الممكنات مشاركة في تمام الماهية وانما الامتياز بالاحوال والاضافات قوله
بلا عمل ودخل من الغير لكل معنى لكن لعل معنى كون التفعل لصيرورة بدون
صنع من الغير ان الصنع غير ملاحظ فيه لان عدم الصنع لازم فيه كيف
وتجهز الطين بصنع من الله تع مع ان المعنى الحقيقي للصيرورة لكون بطريق
الانتقال وهو يستلزم الحدوث وارادة الكون مطلقا بالصيرورة على سبيل
التجوز فيه لو قال بلا ملاحظة صنع بل بدون صنع لكان اظهر واولى
نقل عنه على قوله ومنه الترجح فان اريد بالصيرورة مطلق الكون بلا ملاحظة الكون
الكون بطريق الانتقال فلا بد من ان يجرد عن معنى الانتقال في حقه تع لاستحالة
عليه قوله واما التكلف آه نقل عنه المعنى الاول من فروع التكلف ولذا اكتفى لم
يعده ارباب اللغة معنى مستقلا وانما قابل به ههنا لان فيه خصوصية زائدة
ليست من اصل التكلف وفيه ان كون المعنى الاول من فروع التكلف محل بحث
اللهم ان يراد بكونه من فروعه تفرعه وترتبه عليه تأمل قوله لما استحال اي التكلف

في شانه تعالى معناه ان يتعاني الفاعل على ازالة الفعل ليحصل بمعاناته
وهو يجيء في شانه تعالى لانه متصف بالوحدة لذاته ازلا وابدا قوله يحمل على
الكمال اي بحال اذ لا يتعاني ولا يتكلف في العادة غالبا الا بالكمال تأمل
قوله الاتصاف بالوحدة الذاتية اي على تقدير كون للصيرورة او الكاملة اي
على تقدير كونه للتكلف قوله مع ملابسة جلال الذات قيد لكل من الاتصافين
واعلم انه قد يكون التفعل بمعنى الاستفعال اي الطلب نحو تكبر وتعظم
اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما فما نحن فيه يجوز من هذا القبيل بالاولى
ومعنى طلبه الوحدة اقتضاؤه اياها ذاتا قوله ليغير ان اية نبينا اعظم
من آية سائر الانبياء بناء على ان المراد بالوحي التي جعت هي
بالقياس اليها حجة لكل واحد من الانبياء بان يكون جميع حجج هذا
النبي فردا وجميع حجج ذاك فردا آخر وهكذا فكانه قال بساطع حجج الله تع
التي اكرم بها الانبياء وعلى ان الاضافة للاستغراق والا لم يفد اعظمية
آية نبينا على آية سائر الانبياء على ما لا يخفى وليس المراد بها كل واحد واحد
من حجج الله تع وان كان بعضها حجة نفسه مطلقا ولا كل واحد واحد من
حجج الانبياء كذا والا لصار المعنى المؤيد بساطع جميع حجج الله تع و
ان كان بعضها حجة نفسه عليه الصلوة والسلام وح لا يفيد سطوع جميع
حجته بل سطوع بعضها والمقال على ما نقل عنه رد على قوله فساطع حجته
من قبيل اخلاق شهاب من قوله فالمعنى بحجج الساطعة فيدل على سطوع
جميع حججه ومعنى كونه من ذلك القبيل ان اضافته بمعنى من بتأويل مذكور
في كتب النحو في ذلك المقال ونقل عنه ايضا وانما لم يحمل على ما ظاهره لخلوه عن
هذه الفائدة الجليلة مع ان التخصيص في الصدر والتعميم في الاخير باضافة

ليغير

الحجج الى ضمير النبي عم مما يستبعده الذوق السليم انتهى اذ اضافة الحجج
الى ضمير النبي عم يستلزم تائيده بغير الباطنة ايضا لان حجة كل
شخص مؤيدة له البتة مع ان الصدر يخصص التاييد بالباطنة و
الكلام في واضح بيانه كهو في باطنه حجج **قوله** او عما تقريرها في نظم
الكلام قيل الفرق بين التوهم والتقرير ان التوهم حكم العقل بواسطة
الوهم بان اما مذكورة في نظم الكلام لانه كثيرا ما يدركها في نظائره وان
كان هذا الحكم كاذبا والتقرير حكمه بانها مقدرة ومرادة في المعنى وهي
كالملفوظة **قوله** بطريق تعويض الواو عنها اشارة الى جواب سؤال مقدر
تقريره ان يقال كيف يقدر اما ههنا مع انه يكون تقدير الكلام هكذا او
اما بعد باجتماع الواو مع اما وهذا غير واقع في كلامهم في فصل الخطاب
بل غير صحيح وحاصل الجواب ان تقدير الكلام انما يكون كذلك اذا كان الواو
لم تؤت بها بعد حذف اما عوضا عنها مع ان جميع امام الواو واقع
في عبارة المفتاح في اواخر فن البيان حيث قال واما بعد فان خلاصة
الاصليين آه وقد رد بعض الفضلاء في انه هل بين الواو واما مناسبة
مصححة لتعويضها عنه ام لا وايضا خطاء العلماء الكافي في جمعه بين الواو
واما في عبارة المفتاح واعلم ان الواو وان كان عوضا عن اما فلا صحة للجمع
وان لم يكن عوضا عنها ففي العطف اشكال فالجواب الاول هو الاولى
امر المناسبة **قوله** القواعد جمع قاعدة وهي الاساس نقل عنه رح
ويمكن ان يبقى القاعدة على المعنى المصطلح ويراد بتلك القواعد المسائل الا
الاصولية اذ لا بد منها في استنباط الاحكام مطلقا من الكتاب والسنة
وعلم الكلام اساس لتلك المسائل فهو يتوقف على الاصول من حيث الاعتقاد

وان توقف

السهو او ان جزء ما وان غير محسوس
ما حد المحسوس الظاهر قاصر

وان توقف الاصول عليه من حيث ذاته فليتأمل ونقل عنه ايضا وقد
يقال عقايد الاسلام مثل الاعتقاد بوجوب الصلوة والزكوة وقواعدها
مسائل الاصول وكاساس تلك المسائل الكلام وفيه فوات مقابلة العقايد
بعلم الشرايع ثم تخصيص عقايد الاسلام بغير المسائل الكلامية مع انها
المتبادر منها **قوله** لشمول الاولى الكتاب والسنة بخلاف الثانية
نقل عنه رحمه لان القاعدة في اللغة الاساس فيكون المعنى اساس اساس
عقايد الاسلام وهو لا يشتمل غير الكلام وفيه ان قوله هو علم التوحيد
بالضمير الدال على الحصر يدل على ان الاولى مختص بعلم التوحيد والصفات
غير متناول للكتاب والسنة وان كان على سبيل الادعاء فلا يناسب ملاحظة
الشق الثاني بالوجه المذكور في القرينة الثانية ونقل عنه ع ايضا فان قلت اولا
ان العقايد من الكلام وكون الكلام اساسا لها يقتضي كون الشيء اساس
اذ لا يتوقف الكتاب الا على المسائل الاعتقادية وثانيا ان الكلام
اساس العقايد لان اساس الاساس اساس فالكتاب اساس الكلام لان العقايد
من الكلام واساسها اساسه فالكتاب اساس اساس العقايد فالقرينة الثانية
تشمل الكتاب مثل الاولى قلت اولا الحصر المذكور مع وان سلم فالعقايد
بحسب اعتقادها يتوقف على الكتاب المتوقف على العقايد بحسب الذات
وثانيا المتبادر من الاساس الذي هو الاساس بالذات وان سلم فاساس
الفن ما يتوقف هو عليه لا بعض مسائله وان سلم فاساس الكتاب هو
ذات العقايد فالكتاب انما هو اساس العقايد من حيث الاعتقاد فلا
يكون اساسا لاساسها من حيث هو اساس فليتأمل انتهى كلامه وفيه ان
اعتبار الحيثية المذكورة ليس بواجب في كون الشيء اساسا لاساس

انتهى

ولا يفهم من العبارة فالقوة في جانب الاعتراض ولعله امر بهذا
بالتامل قوله اركانها التفصيلية مثل قولنا العالم متغير وكل متغير حادث
في بيان قولنا العالم حادث كذا نقل عنه قوله جزئية اي من هذا العلم و
هو الكلام قوله اشارة الى فائدة من فوائده نقل عنه لان فائدته منحصرة
فيه على ما صرحوا به قوله هما متحدان بالذات قال العلامة التفتازاني في شرح
تلخيص الجامع الدين اعني الجزاء والطاعة والملة اعني الطريقة الشاملة عن
النبي عليه السلام المقتضية عنه بوضع الهي سائق ذوي العقول الى الخيرات الحقيقية والسعادات الاخروية
الابدية يضاف الى الله تعالى لصدوره عنه والى النبي عليه السلام لظهوره منه والى الامة
لتدينهم به وانقيادهم له وقال فاضل الدهقاني في شرح رباعية المنهاج ان
الفرق بين الملة والدين ان الملة لا يضاف الا الى النبي عليه السلام الذي يسند اليه
نحو ابتعوا ملة ابراهيم ولا يسند اليه تعالى ولا الى احاد الامة بخلاف الدين
تامل قوله لكونه شهيرا فيكون بمنزلة عطف البيان قوله وعلى الكشح كناية
عن الاعراض وذلك لان المعرض عن الشيء والمحترز عنه يطوي عنه
كشحه فذكر اللازم وارادة الملزوم والخفي طاويا الكشح وهو في المقال
عن الاطالة اي معرضا في مقالي عنها ويجوز ان يكون الكلام من قبيل
الاستعارة تخييلا ومرشحا وتوجيهها ان يقال شبه في نفسه المقال بحالة
كشح له تخييلا ورشحه بطي الكشح وحاصله الاعراض في المقال عن
الاطالة ايضا قوله ولما تقدر المتبوع جواب سؤال مقدر وهو ان يقال
لما كان البدل او البيان هو المجموع وجب ان يجري الاعراب في اخره
لما ذكر كلا من المتبوعين على حدة وعقبه بتابعه قوله الجملة الثانية
يعني على تقدير نعم الوكيل هو بناء على ان المخصوص محذوف كما في قوله تعم

نعم

ثم العبد ايوب فيكون من قبيل عطف الجملة الفعلية الانشائية على
الجملة الاسمية الاخبارية كذا نقل عنه اعلم ان في اعراب المخصوص وجهين
احدهما ان يكون مرفوعا بالابتداء ويكون الجملة الانشائية الى قبله
خبره والثاني ان يكون مرفوعا بانه خبر مبتدا محذوف على تقدير السؤال كما
قرر في كتب النحو فيكون ما نحن فيه من عطف الجملة الفعلية الانشائية على
الجملة الاسمية الاخبارية على مثلها بلا تكلف سوى حذف المحذوف المخصوص
قوله انشاء التوكل فيه اشعار يرد الاشكال في عطفه على ما عطف عليه لانه
اخبار جزما قوله وايضا يجوز ان يعتبر عطف القصة فيه نظرا ان يعتبر في عطف
القصة على القصة التعدد في المعطوف والمعطوف عليه ولا تعدد هنا قال
الشريف الجرجاني في شرح المفتاح نقلا عن الكشاف وقصة المنافقين
عن آخرها معطوفة على قصة الذين كفروا كما يعطف الجملة على الجملة وقال قدس سره
وقال صاحب الكشاف في موضع آخر ليس الذي اعتمد به العطف هو الامر
حتى يطلب له مشاكل من امر ونهي يعطف عليه انما المعتمد بالعطف هو
جملة وصف ثواب المؤمنين فهو معطوفة على جملة عقاب الكافرين
يعني انه ليس من عطف الجملة على الجملة حتى يطلب ههنا مناسبة الثانية
مع الاولى بل من عطف جملة مسوقة لغرض على جملة اخرى مسوقة لغرض
فالمعطوف بالعطف هو المجموع وشرط المناسبة بين القصتين فلما كان
المناسبة بينهما اقوى كان العطف احسن ولا يشترط المناسبة
بين جمل القصتين وقد حققه بعضهم بانه نظير ما يقال في عطف المفرد
على المفرد في مثل قوله تعم هو الاول والاخر والظاهر والباطن من ان
الواو الثانية لعطف مجموع الصفتين الاخيرتين المتقابلتين على